## سادساً– التجارة في الجمهورية العربية السورية:

ترتبط التجارة سواء الداخلية منها أو الخارجية ارتباطاً وثيقاً بهيكل النشاط الاقتصادي وبدرجة نموه, وهي مرآة عاكسة للتطور والنمو الاقتصادي.

**التجارة الخارجية :**

تأخذ العلاقات الدولية الاقتصادية أشكالاً متعددة منها التجارة الخارجية والقروض والمساعدات المالية والتعاون الاقتصادي والعلمي التقني , والنقل الدولي للبضائع وتبادل الاختراعات وغيرها. وكلما كان الميزان التجاري رابحاً نتيجة زيادة الصادرات على الواردات تكون الدولة أقوى والعكس صحيح.

تسعى سورية إلى تطوير علاقاتها التجارية مع الدول الأخرى عن طريق الاتفاقات الثنائية العربية منها والأجنبية وكذلك الاتفاقات مع الكتل الدولية مثل السوق العربية المشتركة والسوق الأوربية المشتركة.

**مؤشرات التجارة الخارجية في سورية:**

**أولاً– الواردات:** أ: **الواردات حسب الأنشطة الاقتصادية:**

1– الواردات من الزراعة والصيد و الحراجة : تشكل 8,7% من مجموع قيمة واردات القطر/ الشكل رقم1/, منها 95% من القطاع الخاص والباقي من القطاع العام عام 2003.

2– الواردات من التعدين بنسبة 1%.

3- الواردات من الصناعة التحويلية وهي الأكبر بنسبة 90,5% من مجمل واردات القطر, وقد كان نصيب القطاع الخاص منها 67,5 %.

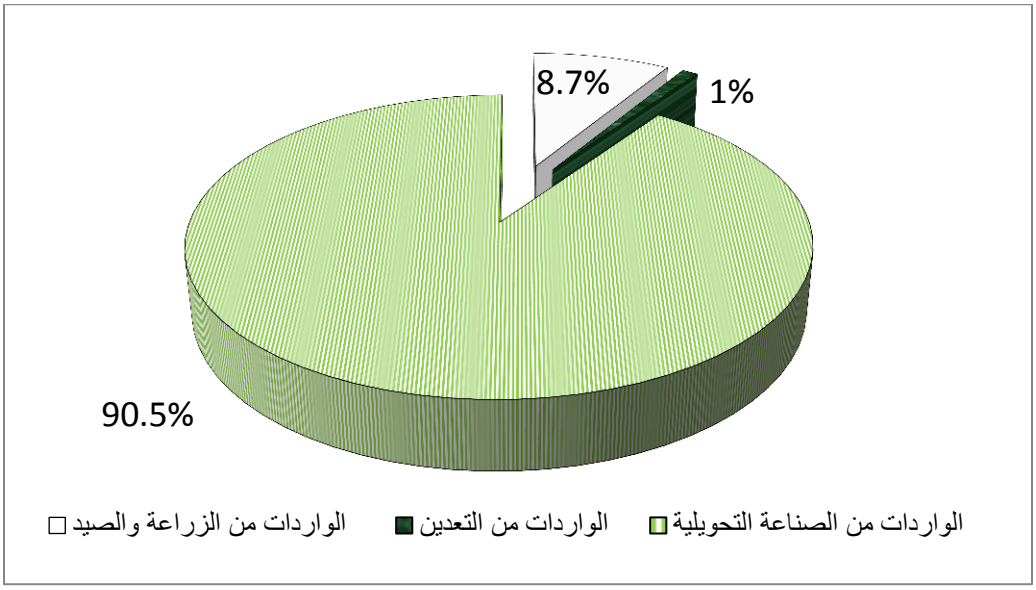


**الشكل رقم (1) التوزع النسبي للواردات حسب الأنشطة الاقتصادية.**

**ب : الواردات حسب الكتل الدولية:**

1- الواردات من الدول العربية: بنسبة (16.5%) من مجموع الواردات السورية عام 2009م /الشكل رقم2/. وفي مقدمتها السعودية ثم مصر و لبنان و الإمارات و العراق ثم باقي الدول.

2- الواردات من الدول الأوربية: بنسبة (41.7%) من مجموع الواردات السورية عام 2009. أكبرها من أوكرانيا ثم ايطاليا و المانيا و فرنسا و روسيا ....الخ

3- الواردات من دول الأمريكيتين: بنسبة (9.5%) من مجموع الواردات السورية عام 2009 أكثر من نصف الواردات القادمة من هذه الدول تأتي من U.S.A ثم الأرجنتين و البرازيل.

4-الواردات من الدول الآسيوية: بنسبة (31.2%) من مجموع الواردات السورية عام 2009, وأكبر قيمة من الصين ثم تركيا و الهند و اليابان و سريلانكا و قبرص .....الخ

5- الواردات من دول أخرى: بنسبة (1.1%) من مجموع الواردات السورية عام 2009.

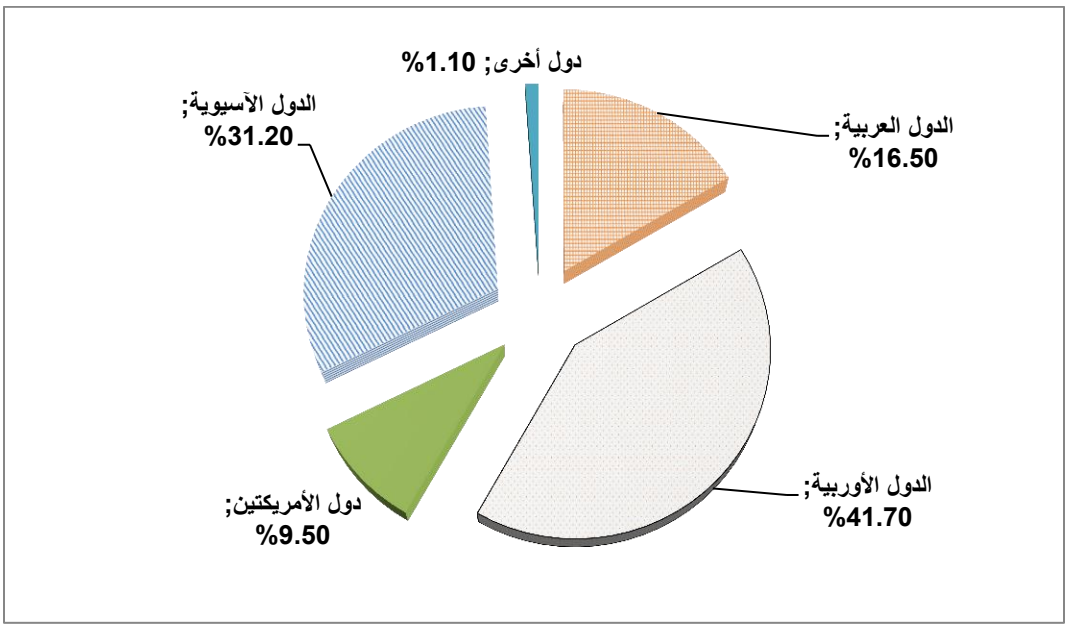


**الشكل رقم (2) التوزع النسبي للواردات حسب الكتل الدولية.**

**ثانياً : الصادرات:**

**أ: الصادرات حسب الأنشطة الاقتصادية:**

أ- الصادرات من الصيد والزراعة والحراج: تشكل نسبتها 13.5% من مجمل قيمة الصادرات السورية / الشكل رقم3/, 60 منها للقطاع الخاص عام2003.

ب- الصادرات من التعدين و النفط 63.3% من مجمل قيمة الصادرات السورية, 99% للقطاع العام.

ج- صادرات الصناعة التحويلية 23.2% نصفه من القطاع الخاص و يشمل منتجات غذائية ونسيجية وملابس وصباغة الفراء وتهيئة الجلود وصنع الحقائب.....الخ

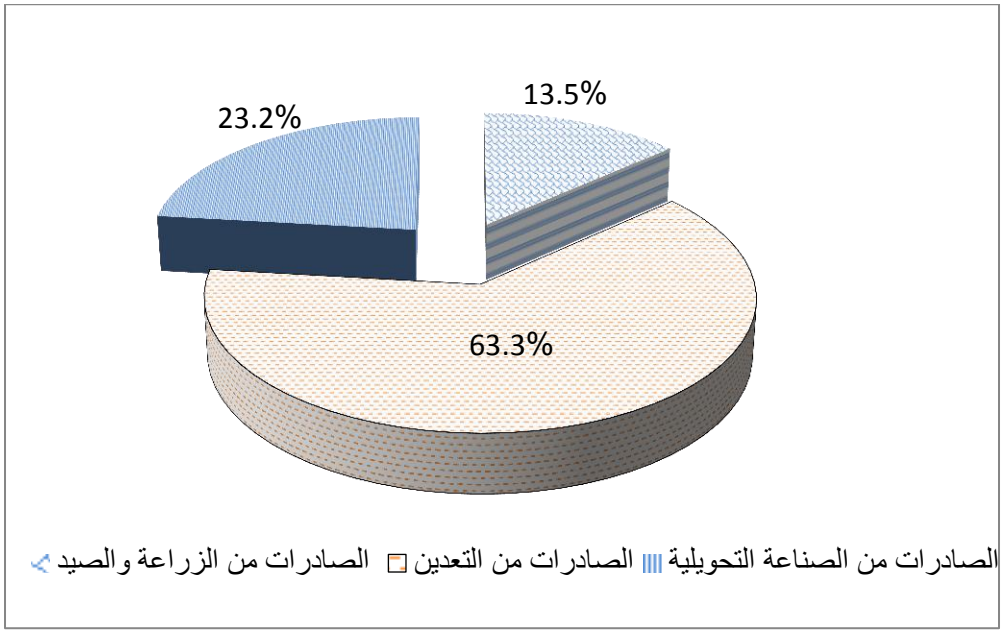


**الشكل رقم (3) التوزع النسبي للصادرات حسب الأنشطة الاقتصادية.**

**ب: الصادرات حسب الكتل الدولية:**

ا- الصادرات إلى الدول العربية: تشكل نسبة (52.5%) من مجموع صادرات القطر عام (2009)/ الشكل رقم 4/, وتأتي السعودية في المرتبة الأولى ثم لبنان ثم الجزائر

ب- الصادرات إلى دول أوربية: تشكل نسبة (30.5%) من مجموع الصادرات في القطر, أكثر من نصفها إلى ايطاليا تليها فرنسا ثم اسبانيا.

ج- الصادرات إلى الأمريكتين: تشكل نسبة (2.3%) من مجموع الصادرات السورية, أكبرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية و من ثم كندا

د- الصادرات إلى دول أسيا : تشكل نسبة (5.4%) من مجموع قيمة الصادرات السورية, أكبرها إلى تركيا ثم قبرص ثم الصين و اليابان.

هـ- الصادرات إلى باقي الدول الأخرى: بنسبة (9,3%) من مجموع الصادرات الكلية للقطر عام 2009 .

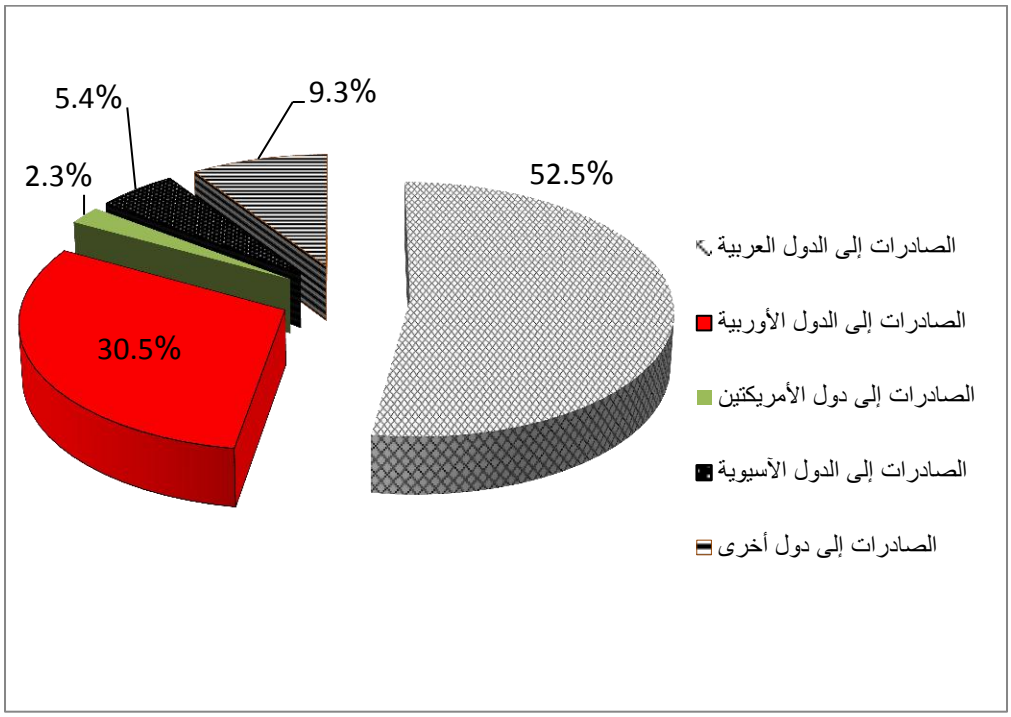


**الشكل رقم (4) التوزع النسبي للصادرات حسب الكتل الدولية.**

**ثالثاً – تجارة الترانزيت (العبور):**

تعد تجارة الترانزيت إحدى جوانب النشاط التجاري العامة, وقد نالت سورية الاهتمام والعناية في جميع الأوقات. فالموقع الجغرافي الممتاز لسورية يؤهلها لأن تلعب دوراً مميزاً في إطار تجارة الترانزيت. وتم في عام 1953 عقد اتفاقية تسهيل التبادل التجاري و تنظيم تجارة الترانزيت في نطاق جامعة الدول العربية, وما زالت سورية تلعب الدور التجاري الهام الذي من خلاله تحصل عل دخل جيد, وخاصة من عوائد النفط إضافة لنقل البضائع الأخرى.

**التجارة البينية:**

تمثل التجارة البينية عملية تبادل وتداول المنتجات المحلية والأجنبية بهدف التوزيع أو الاستهلاك وتترابط مع التجارة الخارجية بسبب ارتباط الإنتاج المحلي بالسوق الدولية عن طريق تطور السوق الداخلية, وشراء المواد المعدة للتصدير و بيع المواد المستوردة.

انتشرت الأسواق التجارية المحلية في المدن والأرياف كما اتسعت عمليات التبادل التجارية بين المحافظات, وازداد دور القطاع الخاص بشكل كبير, وأصبحت التشكيلة السلعية واسعة, وتم إحداث المؤسسات والشركات العامة, وإقامة مستودعات تخزينية عادية وفنية, وإقامة مراكز توزيعية بالجملة. ومن مؤشرات تطور السوق الداخلية ازدياد وسائل النقل و ازدياد حجم البضائع المنقولة.

# سابعاً ـ السياحة في سورية

أصبحت السياحة ذات قيمة اقتصادية إلى جانب قيمتها الحضارية والإنسانية, والسياحة لا توثر في الفعاليات السياحية فقط إنما يمتد أثرها إلى قطاعات اقتصادية أخرى وترتبط السياحة بفوائد عدة منها رفد البلد بالعملة الصعبة, وانتشار المشاريع السياحية الاستثمارية وما يتبعها من تشغيل الأيدي العاملة وتنشيط الحركة التجارية.

وسورية تحوي قيمة أثرية تاريخية وقيمة سياحية طبيعية, وتتبنى الحكومة السورية السياحة صناعة استراتيجية.

وسورية مجهزة بمقومات السياحة فقد بلغ عدد الفنادق 518 موزعة في كافة المحافظات, إذ يوجد 17 فندقاً دولياً, و قد أنشى مركز التدريب السياحي والفندقي في دمَّر, بالإضافة إلى المعاهد الفندقية في دمشق وحلب واللاذقية والمدارس المهنية الفندقية في دمشق واللاذقية, وتم إحداث أسواق المهن اليدوية كما في التكية السليمانية بدمشق وفي خان الشونة بحلب وخان رستم باشا في حماة.

كما تم تأسيس عدد من الشركات السياحية مع تشجيع القطاع الخاص المحلي والعربي والأجنبي من خلال إحداث مشاريع مشتركة جدية مع وزارة السياحة في ميادين الفنادق والمطاعم والنقل والمنشآت كمنتجع مشتى الحلو السياحي والصحي.

وقد حقق النشاط الترويجي والإعلامي الذي بدأته وزارة السياحة السورية الهدف المرجو منه .

كما تعد الأسواق من البنى التحتية الهامة للسياحة حيث تقسم الأسواق في سورية إلى قسمين رئيسين, قديمة وحديثة, وما زالت الأسواق القديمة محافظة على طابعها التراثي وتنتشر فيها الصناعات اليدوية المتوارثة والحرف الشعبية القديمة.

ويقام في سورية كل عام معارض ومهرجانات فنية وثقافية واقتصادية من أهمها :

**معرض دمشق الدولي** يتضمن أجنحة تعرض فيه منتجات من مختلف أنحاء العالم وتقام على هامشه فعاليات ثقافية وفنية رفيعة.

**مهرجان بصرى الدولي** تشارك فيه فرق عربية وأجنبية للرقص و الموسيقى, و يقام كل عامين

**مهرجان دمشق السينمائي** تشارك فيه دول عربية و أجنبية كل عامين.

**معرض الزهور الدولي في** حديقة تشرين بدمشق تشارك فيه دول عربية و أجنبية ومؤسسات وطنية وشركات خاصة.

**مهرجان طريق الحرير** يقام في 27-9/30 من كل عام.

**مهرجان المحبة و السلام** يقام في 2-8/12 من كل عام.

**مهرجان الأغنية العربية** يقام في الشهر الثاني عشر من كل عام.

**اكتشف سورية** يقام في 4/28 إلى 5/2 من كل عام.

**رالي سورية الدولي** يقام في 1-9/3 من كل عام.

**بعض المواقع السياحية في سورية:**

**دمشق**

هي أقدم عاصمة مأهولة في العالم تتميز بغوطتها الجميلة ومحاطة بسور وأبراج وأبواب وفيها أوابد تاريخية ومعالم أثرية مثل الجامع الأموي الذي هو شقيق المسجد الأقصى يتميز باتساعه وجمال مآذنه الثلاثة وقبته وفيه ضريح النبي يحيى (يوحنا المعمدان عند المسيحيين) والى الشمال منه يقع ضريح صلاح الدين, وإلى الجنوب قصر العظم, وتوجد في دمشق كنائس عريقة مثل الكنيسة المريمية وكنيسة حنانيا. وفي غرب المدينة تقع قلعة دمشق الأيوبية وفي مركزها أسواق الحميدية.

**حلب**

ثانية كبرى المدن السورية, غنية بالأماكن السياحية وأهمها القلعة وهي أضخم قلعة في العالم حسب موسوعة غينيس عام 1977, محاطة بالأسوار وتتميز بالأسواق الشعبية المميزة بأزقاتها القديمة والحمامات والخانات. وفي عام 1986 وضعت اليونيسكو حلب على لائحة المدن التراثية في العالم شأنها شأن دمشق وتدمر.

**صلنفة** : شرق اللاذقية 50كم على ارتفاع 1200 م عن سطح البحر.

**كسب** : على بعد 65كم شمال اللاذقية وسط غابات جبل الأقرع على ارتفاع 800م.

**الدريكيش** : تبعد 29كم عن مدينة طرطوس جاءت شهرتها من المياه الصحية وإطلالتها البحرية.

**قلعة صلاح الدين** تبعد 35 كم شرق اللاذقية و توصف بأنها من القلاع التي لا تقهر.

**قلعة الحصن** تبعد 65كم غرب حمص و هي من أشهر قلاع القرون الوسطى في العالم.

**قلعة المرقب** تبعد 6كم عن بانياس حجارتها بازلتية وقاعتها كبيرة و ذات أسقف مقببة بعقود وأطواق.

**أفاميا** على الضفة اليمنى لنهر العاصي تبعد 55كم شمال غرب حماة وهي تشرف على سهل الغاب تتميز بأسوارها الطويلة وشوارعها الرئيسة, يحيط بها أعمدة محززة بشكل لولبي. ويقع في غرب بقايا المدينة قلعة المضيق, وإلى جنوب قلعة المضيق قلعة شيزر.

**بصرى:** كانت عاصمة الولاية العربية لمنطقة الجزيرة العربية في العصر الروماني, تقوم وسط سهل خصيب لها بوابة ضخمة تؤدي إلى المدينة وطرقها القديمة المرصوفة. ويرتدي نساءها ألبسة زاهية تتناقض مع حجرها البازلتي, وفيها مسرح رائع يعود للقرن الثاني الميلادي يتسع ل15 ألف متفرّج.

**الرقة:** تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات عند ملتقاه بنهر بليخ, من أهم آثارها أسوار المدينة وأبراجها التي شيدها العباسيون عام 720م, يبلغ امتداد السور 5كم, وتدعمه أبراج بعدد 74 برجاً, لم يبق منها سوى ستة أبراج تم ترميمها, إضافة إلى باب بغداد الذي كانت تنطلق منه القوافل متجهة من بلاد الشام إلى بغداد, وكذلك باب حران, والجامع العتيق, وفيها قصور عباسية كقصر البنات وقصر الرشيد.

**الرصافة** تقع على طريق حلب الرقة على مسافة 30 كم و تبدو كواحة زمردية خضراء اللون على طريق القوافل التجارية.

**قلعة جعبر بن سابق القشري** تبعد عن الثورة 15كم ويبدو بنائها شامخ فوق سطح بحيرة الأسد.

=نهاية المحاضرة 10=